كف وان كان طويلاً والساعة لم يمشا وب فقط والآن بعد لم يقع عليه الذباب
فقط وكان اشجع الناس واسخاهم حتى لا يكون لا يبيت عنده دينار ولا درهم
فصل سمعت آمنة هاتفاً يقول آمنة اطلبي مرضعة لولدك فقالت آمنة ايها
القائل لا يقبل ولدي ثدي احد فسمعت صوتاً ان مرضعة حليمة بنت ذويب
من بني سعد ثم ذكرت قول الهاتف الى شيبة فقال شيبة الملي يا سمعت ثم
انت مرضعة كثيرة فلم يقبل ثديها وقد كان في بني سعد مجاعة حتى اكلوا النبات
فقوم اهلها الى مكة طلبا للرضاعة حتى لا يهلك اهلهم واولادهم وكانت حليمة اتانا ضعيفة
محملوا اسبابها فوق اتانة فسابق اتانها على سائر الدواب فلما اتوا مكة وجد كل
منهم ولدا لترضعه الا حليمة واتت شيبة فقال يا سيد رجال لك ولدا ارضعه
فقال ان لي ولد ولدي ليس له والد فقالت حليمة اصبر انشاور بعلي ثم شاورت
بعلها فقال لا ضير ولد ليس له والد فلما كانت الليلة رأت حليمة في المنام
ان شابا كانه بدر منير ورأيت بين يديه عينا جارية ابيض من اللبن فقال
ان شارب انتهي الماء فشربت وهو احلى من العسل ثم قال انت لي صرت لي
ظئرا واتانا فاعلمي انا رسول رب العالمين فانتبهت وفرحت واخبرت
زوجي فسر ثم اتيت الى آمنة ودخلت عليها وسلمت فقالت آمنة ما اسمك
ومن اي قبيلة كنت فقالت اسمي حليمة من قبيلة بني سعد فقالت انت
مرضعته ولدي فسلمت ولدها الي فلما اخذته وكشفت وجهه المبارك

فاذا مص

فاذا مصته مصّي وبدر منير على يدي وريحه اطيب من المسك فطلبت فقدوات
جدي تبسم الي فسطع نور من فمه فهوى الى السماء فتحيرت في ذلك فسلمت
اللبن في ثدي اليمين فقبل ومص ثم سلمت اليسر سلم يقبل فقلت
والله انه عادل لاخيه فلم يطمع المقتة فخرج بنوا سعد من مكة فنزلوا منزلا فاتوا
على حليمة فنظروا الرسول الله عليه السلام وقالوا يا حليمة طوبى لك فان مقصودنا
هذا الدر اليتيم لكن لم يكن لنا منه نصيب والسعادة لك وقال حارث زوج
حليمة رأيت من يكفي يقع قدمه في اي موضع يحفره وينبت الرياحين الساعة
وكذا في اي موضع نزلنا فنزل علينا البركة والخير وكثرة المياه فعلم كل احد انه
من بركة النبي صلى الله عليه وسلم فلما جئنا منزلنا وبتنا احاط النور قبيلتنا وصح كل
مريض وسمن كل وضيف وقوي كل ضعيف وفرح كل ايأس وملأت الابار
بالمياه واتسع كل خدمة اهل القبيلة واللبن وشبع بلقمة من لم يشبع بطعام
كثير ويكفي طعام كثير قليل جماعة كثيرة وكثرت الزروع والاثمار وربحت التجارات
وباركت الاسفار بزيارة النبي عليه السلام وقالت حليمة لم ار محمد عليه السلام
غائطا كسائر الولدان فوالله انه طاهر نظيف لطيف ولم ارضه بكاء وريحه اطيب
من المسك ولا يحتاج بيتي الى في الليل الى السراج ونضيء بنوره وكلما اتى مريض بين
يديه صح واول كلام تكلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا
طيبا مباركا كما اخرجني لكرم حيث واظهرني بافضل معدن فلما بلغ سنة

فسلمت ثدي

Copyright © King Saud University